

أثر نظم معلومات الموارد البشرية على أداء إدارة الموارد البشرية: دراسة حالة جامعة بحري - السودان ٢٠١٨-٢٠٢٢ م.

عبدالرحيم، عالم الحاج آدم. (٢٠٢٣). أثر نظم معلومات الموارد البشرية على أداء إدارة الموارد البشرية:
دراسة حالة جامعة بحري - السودان ٢٠١٨-٢٠٢٢ م. مجلة جامعة الزيتونة الدولية، ع ١٠، ٤٤ - ١٠٦.
<http://search.mandumah.com/Record/1540330> مسترجع من

Prepared by

ناصر بن سلمه



تقييم ملائمة الأساليب الإحصائية

يكشف الفحص الدقيق للمنهجية الإحصائية عن اختيار متطور ومتعدد المستويات يتوافق بشكل استثنائي مع طبيعة الدراسة وأهدافها البحثية. تبني الباحث منهجية متقدمة تجمع بين الإحصاء الوصفي والاستدلالي والتحليل العاملي والنمذجة البنائية، مما يعكس فهماً عميقاً لمتطلبات البحث الكمي المعاصر. بدأ البناء التحليلي بالإحصاء الوصفي الشامل الذي شمل التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، موفراً قاعدة صلبة لفهم طبيعة البيانات وتوزيعها. ثم استخدم اختبارات الثبات والصدق عبر معامل كرونباخ ألفا الذي أظهر قيماً مرتفعة تجاوزت المعايير المقبولة، مؤكداً موثوقية أداة البحث.

انتقل الباحث إلى مستوى أكثر تقدماً باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي والتأكيدي، متحققاً أولاً من ملائمة البيانات عبر اختباري كايزر-ماير-أولكن وبارليت، ثم استخرج عوامل كامنة فسرت نسبة عالية من التباين، وأكد صحة النموذج النظري بمؤشرات مطابقة ممتازة. الذروة التحليلية تمثلت في استخدام نمذجة المعادلات البنائية باستخدام برنامج إيموس، حيث اختبر تأثير نظم معلومات الموارد البشرية على أربعة متغيرات تابعة متزامنة، محققاً معاملات تأثير قوية ودالة إحصائياً بمستويات دلالة عالية، مع قوة تفسيرية استثنائية للنماذج.

ومع ذلك، توجد ملاحظات نقدية مهمة. أولاً، لم يوضح الباحث فحصه للافتراضات الأساسية للتحليلات كالتوزيع الطبيعي والخطية والقيم الشاذة، وهي مهمة لصحة النتائج. ثانياً، غياب تحليل الانحدار المتدرج الهرمي واختبارات الفروق بين المجموعات كاختبارات أو تحليل التباين حرم الدراسة من رؤى إضافية حول الأهمية النسبية للمتغيرات واختلافات التأثير باختلاف الخصائص الديموغرافية. ثالثاً، غياب تحليل الحساسية وأساليب الوساطة والتعديل أضعف فهم الآليات والشروط الكامنة وراء التأثيرات المرصودة. رابعاً، الاعتماد الكامل على البيانات الكمية دون إدماج بيانات نوعية يحد من عمق الفهم السياقي والتفسيري. بشكل عام، اختيار الأساليب الإحصائية كان مناسباً وقوياً ويتسق تماماً مع أهداف البحث وطبيعة البيانات، لكن هناك مجال محدود للتحسين في التحقق من الافتراضات واستكشاف علاقات إضافية وإدماج أساليب تكميلية تعزز شمولية التحليل وعمق الفهم..

تحديد نوع البيانات

يتضح من الفحص الدقيق للمنهجية أن الباحث حدد بوضوح تام نوع البيانات المستخدمة، حيث اعتمد بشكل كامل وحصري على البيانات الكمية من خلال الاستبانة كأداة وحيدة للقياس، مصممة بأسئلة مغلقة على مقياس ليكرت الخماسي. هذا التوجه الكمي الصرف يتماشى مع طبيعة أهداف البحث التي تركز على قياس العلاقات السببية بين متغيرات محددة بشكل كمي ودقيق.

أشار الباحث صراحة إلى اتباعه المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على جمع البيانات الكمية وتحليلها إحصائياً باستخدام برنامجي إس بي إس وإيموس، وهذا الوضوح المنهجي يسهل على القارئ فهم الإطار العام للدراسة. قسم الباحث البيانات بوضوح إلى بيانات

ديموغرافية وصفية

تحديد نوع البيانات

توجد ملاحظات نقدية مهمة. أولاً، غياب البيانات النوعية يُعتبر قيداً منهجياً، فبينما البيانات الكمية قوية في قياس العلاقات بدقة، إلا أنها محدودة في تفسير كيف ولماذا تحدث هذه العلاقات. استخدام منهجية مختلطة بإضافة مقابلات متعمقة أو مجموعات بؤرية كان سيوفر فهماً أعمق للآليات والتحديات والسياقات الثقافية والاجتماعية. ثانياً، الاعتماد الحصري على التقرير الذاتي قد يُدخل تحيزات مثل تحيز الاستحسان الاجتماعي أو تحيز الطريقة الواحدة، وكان من المفيد استكمال بيانات الاستبانة بمؤشرات أداء موضوعية أو سجلات إدارية فعلية. بشكل عام، حدد الباحث بوضوح نوع البيانات الكمية، وهناك تناسب ممتاز بين نوع البيانات والأساليب الإحصائية المستخدمة، لكن إدماج بيانات نوعية أو مصادر بيانات إضافية كان سيعزز ثراء الدراسة وشمولية الفهم

أظهر الباحث استخداماً شاملاً ومتقناً للإحصاءات بنوعها مع مستوى عالٍ من الدقة المنهجية. على مستوى الإحصاءات الوصفية، قدم وصفاً تفصيلياً للخصائص الديموغرافية عبر التكرارات والنسب المئوية، وحسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع عبارات الاستبانة ومحاورها، موفراً مقياساً للاتجاه المركزي ودرجة التشتت. أظهرت النتائج متوسطات مرتفعة تشير لمستويات إيجابية من الموافقة، وانحرافات معيارية معتدلة تدل على تجانس نسبي. استخدم جداول تكرارية مفصلة واختبار كاي مربع لفحص جودة التوزيع. ومع ذلك، غابت مقاييس إضافية كالوسيط والمنوال ومعاملات الالتواء والتفرطح المهمة للحكم على التوزيع الطبيعي، وكذلك الرسوم البيانية التوضيحية التي تساعد في الكشف البصري عن أنماط البيانات.

لم يذكر صراحة فحص الافتراضات الأساسية كالتوزيع الطبيعي والخطية، ولم يستخدم أساليب إضافية لتحليل الوساطة أو التعديل أو اختبارات الفروق بين المجموعات لفحص اختلاف التأثيرات باختلاف الخصائص الديموغرافية. بشكل عام، كان الاستخدام سليماً ومتقدماً وشاملاً، مع فرص محدودة للتحسين في التحقق من الافتراضات واستكشاف علاقات إضافية تعزز عمق الفهم وشمولية النتائج

اعتمد الباحث بشكل حصري وكامل على البيانات الكمية ولم يستخدم أي بيانات نوعية. الدراسة بكاملها تقوم على منهجية كمية صرفة تستخدم الاستبانة كأداة وحيدة للقياس، مصممة بأسئلة مغلقة على مقياس ليكرت الخماسي، مما يعني أن جميع البيانات المجموعة كانت رقمية وقابلة للتحليل الإحصائي الكمي فقط. لذلك، لا توجد بيانات نوعية في الدراسة تستدعي استخدام التحليل المضموني أو التحليل التركيبي أو أي أساليب تحليل نوعية أخرى، ولا يوجد شرح لكيفية التعامل مع البيانات النوعية لأنها ببساطة غير موجودة في تصميم

البحث

التعامل مع البيانات النوعية

يثير هذا الغياب الكامل للبيانات النوعية تساؤلاً نقدياً مهماً حول ما إذا كان يُعتبر قيداً منهجياً يحد من عمق الفهم وشمولية النتائج. البيانات الكمية بالفعل قوية جداً في قياس حجم العلاقات والتأثيرات بدقة إحصائية عالية، ولكنها محدودة في تفسير الآليات الكامنة والسياقات الثقافية والتجارب الحية للمشاركين. لم توضح الدراسة كيف تعمل نظم معلومات الموارد البشرية فعلياً في الممارسة اليومية، ولا التحديات التي يواجهها المستخدمون، ولا العوامل السياقية المحددة التي تجعل التأثير أقوى أو أضعف. استخدام منهجية مختلطة بإضافة مقابلات متعمقة مع عينة من المديرين والموظفين، أو مجموعات بؤرية لاستكشاف التحديات والفرص، أو تحليل وثائقي لسياسات وإجراءات الموارد البشرية، كان سيوفر سياقاً ثقافياً واجتماعياً أعمق للنتائج الكمية، خاصة في البيئة السودانية التي قد تختلف في خصائصها عن البيئات الغربية.



Thank You